Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإشارة إلى إسهامات أ. ر. نيكل (A.R. Nykl) الذي حلل ونشر سنة 1933 مجموعة شعرية لإبن قزمان ، معلماً على الشعر الغنائي في منطقة البيرني . وبعد خمس سنوات من ذلك قارن رامون منديز بيدال (Ramon Mendez Pidal) بين (الشعر الأوروبي والشعر العربي) (1938) ، كما يعود أ. ر. نيكل إلى الموضوع في كتابه (الشعر الأسباني ـ عربي وعلاقته بالتروبادور البروفانسي القديم) (1946) .

وبعد سنتين تنشر مجلة (الأندلس) (الأبيات الختامية بالاسبانية في الموشح العبري) (1948) للباحث س. م. ستيرن (S.M. Stern) ، ويصادف ذلك محاضرة في نفس السنة لليفي ـ بروفنسال (Lévi Provençal) ، حول الموضوع بالذات .

نستخلص من كل ما تقدم أن المقارنين الذين اهتموا بالظاهرة ينتمون إلى ثلاثة تيارات أساسية :

1 ـ تيار ج. ريبيرا ـ 1912
2 ـ تيار ليفي بروفنسال ـ 1948
3 ـ تيار س. م. ستيرن ـ 1948 .

1 ـ وتتضمن نظرية ج. ريبيرا إدعاءات ، وأخطاء في حق الأطروحة العربية وتعتبر إستقراءاته في مجموعها ، محتملة ، بشرط ابعاد مسلمة الغنائية الرومانية لصالح ما كان موجوداً قبلها أي ، (الدوبيت) أو (التسميط) اللذين أعطيا الإنطلاقة للإبداع الأندلسي للموشح والزجل .

2 ـ ويرى ليفي ـ بروفانسال بوجود أربعة أبيات عربية مقحمة بالأنشودة V لكيوم IX الاكيتاني (Guillaume IX d'Aquitaine) (1071 - 1127) ويوجد هذا الإدماج عند شعراء أوروبيين آخرين كسيرمون (Cermon) (و) ماركابرو (Marcabru) (ق 12) (و) أرشيبريست هيتا (Archip-reste de Hita) (ق 14) (و) فياسودينو (Villasaudino) (ق 15) (و) جوليان ديل انسينا (Juan del Encina) (ق 16) .